

لقاء موسكو... اختراق قابل للتطوير؟!

د. تركي صقر

تصبت واشنطن وأتباعها وأدواتها كمانث عديدة للحيلة دون نجاح موسكو في عقد لقاء للمعارضة السورية والحكومة، رغم ادعائها دعم الجهود الروسية، وانتظرت فشل الكرملين بفارغ الصبر. ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي الألعاب الأميركية، وانعقد لقاء موسكو ونجحت الدبلوماسية الروسية في ما فشل الآخرون، وكانت هذه الدبلوماسية بمنتهى الحكمة والواقعية والتواضع لأنها لم تضخم الآمال المعقودة على اللقاء ووضعتها تحت عنوان اللقاء التشاوري.

وجاءت نتائج اللقاء مشجعة حيث فتحت ثغرة في جدار الستاتيكو السميك أمام الحل السياسي للآزمة المستعصية في سورية، بل فتحت طريق الألف ميل بخطوة سجلها الجانب الروسي، غير أنه بكل الألفم والفخاخ التي زرعوها في طريقه.

نقول نجحت موسكو في ما فشل الآخرون، إذ لا يخفى أنّ إدارة أوباما كانت طوال السنوات الماضية، وكما وصفها أقرب المقربين، بطة عرجاء في الداخل والخارج وفاشلة بامتياز، وخصوصاً في سياستها الخارجية فلا هي عملت على إراحة العالم من شرور تدخلها المباشر وتاجيحها لأزماته كما وعدت، ولا نجحت في حل أي أزمة من أزماته، بل قاومت هذه الأزمات وخلفت وراءها دماراً في الدول والبلدان التي مرت عليها، حتى يمكن كتابة أنّ واشنطن مرت من هنا على خرائط بلدان عديدة كالصومال وليبيا وأفغانستان والعراق والبحرين والساحات السورية واللبنانية والفلسطينية وحتى الساحة الأوكرانية. فالإدارة الأميركية تعمل على إطالة أمد الأزمات وليس حلها وهي لا تزال توزع شرورها يميناً وشمالاً من خلال «داعش» و«غيره» داعش من التنظيمات الإرهابية التي أضحت بمثابة جيوشها الجديدة.

وبالنسبة إلى الأزمة في سورية، فقد بات واضحاً أنّ إدارة أوباما لا تريد الحل إلا إذا جاء كما ترغب وتشتهي ولا لن تدخر أسلوبياً أو وسيلة، مهما كانت قدراً، من أجل تعطيله. هكذا تعاملت مع الجهود الروسية التي أضحت إلى انعقاد ملتقى موسكو واتبعت مواقف مزدوجة كما هي عاداتها في حالات عجزها واحترق أوراقها على الأرض. فمن جهة، أطلق وزير خارجيتها جون كيري تصريحات بتأييد المسعى الروسي، ومن جهة أخرى راحت الأصابع الأميركية تحزّب هذا المسعى وتضع الألفم في طريقه، فعمدت في الخفاء إلى إعطاء الأوامر إلى أدواتها من الذين وجهت إليهم الدعوات بالمقاطعة، مع أنّ بعضهم كان قد أعلن موافقته على المشاركة، وأرقت ذلك بحملة تشكيك وتشويش واسعة من ناحية، وحملة تعميم إعلامي من ناحية ثانية، لكي يبدو الملتقى هزئياً ولا يحظى باهتمام أحد وبالتالي لا قيمة له ولا للجهود المبذولة من أجله.

ولعل التناقض الصارخ في الموقف الأميركي تجلّى أكثر ما تجلّى في ما تقوم به واشنطن من فتح معسكرات تدريب للإرهابيين في السعودية والأردن وتركيا لما تسميهم المعارضة المعتدلة، في الوقت الذي تدعي فيه أنها تدعم الجهود الروسية للحل، فضلاً عن تجاهلها لاستمرار تسليح التنظيمات الإرهابية ودعميها من قبل السعودية وقطر وعضّ الدعم المتواصل من تركيا لـ«داعش» و«النصرة»، ضاربة عرض الحائط بقراري مجلس الأمن الدولي 1270 و1278 المتخذين تحت الفصل السابع لتحجيف منابع الإرهاب والزام دول كالسعودية والسعودية بوقف دعمها للأنشطة الإرهابية وخاصة في العراق وسورية، ما يؤكد أنّ عمل التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش» بقيادة واشنطن ليس أكثر من جمجمة بلا طحين ولا يتعدى الأعمال الاستعراضية الدعائية.

وحسب آخر تصريح للناطق باسم الجينتاغون، لم تسترجع ضربات التحالف خلال أكثر من أربعة أشهر سوى 1 في المئة مما تسيطر عليه «داعش»... هذه حصيلة هزيلة لتحالف من عشرات الدول الأقوى في العالم، الأمر الذي يكشف عدم مصداقية وجدية الإدارة الأميركية في محاربة الإرهاب.

لقد أنهى ملتقى موسكو، مهما كانت نتائجه متواضعة، انفراد القوى المعادية للشعب السوري بفرض وقائع سياسية عجزت عن تحقيقها عسكرياً وهو تسليم من واشنطن وجوقتها بالدور الروسي ولو إلى حين.

تكتسب النقاط العشرة التي تبلورت في نهاية مشاورات موسكو أهمية خاصة، لجهة تأسيسها قاعدة ستكون مرتكزاً لأية لقاءات قادمة، ولجهة رسمها إطاراً من القواسم والمشاركات بين مختلف أطراف المعارضة السورية للخروج من الأزمة. وفي مطلق الأحوال شكل ملتقى موسكو التشاوري خرقاً قابلاً للتطوير والتكرار، كما مثل أول محاولة جادة وصداقة على أيد أمينة لفتح الطريق أمام حل بطعم سوري قابل للحياة.

tu.saq@gmail.com

عملية شبعاً تعلق التكفيريين و«الإسرائيليين» وحكام الخليج

د. وافيق ابراهيم

استهداف مدنيين من المسلمين الشيعة في مساجد وأضرحة تنتشر في خمسة بلدان تباعد بعضها أكثر من آلاف الكيلومترات وبالوسيلة الانتحارية نفسها، أمر ليس بريئاً.

سقط مئات القتلى من المسلمين الشيعة المدنيين في العراق وسوريا وباكستان وأفغانستان والعراق ويسير على الطريق في اليمن. لهم مدنيون وعزل استهدفهم جماعات من «الإرهاب الإسلامي»، كلهم أسماء مختلفة، إنما بالضمون نفسه والراعي الموحد والتسهيلات الآتية من المركز نفسه.

ويبدو أنّ الراعي الأميركي «الإسرائيلي» مستاء من مجريات ما يسمى «الربيع العربي»، وقلق على فشل مشاريعه في أكثر من بلد، وتحول الصراعات من مذهبي-عربي إلى وطني عام. والعراق استوعب الصدمة، معاوداً تنظيم هجمات لتحرير ما تبقى من أرضه والقضاء على الإرهاب، وكذلك سورية التي يواصل جيشها تطهير مختلف المناطق من مئات آلاف التكفيريين مستعيداً القرية تلو الأخرى.

أما نجاح الحوثيين في اليمن، فقد أزعج الخليج بأسره ودفعه إلى استحضار الفتنة السننية. الشيعة لوقف انهيار خلفائه، كذلك في باكستان وأفغانستان، فهما جزء من ديكور الفتنة لإثارة القبائل والطوائف وتصوير ما يجري على أنه جزء من فتنة عالمية بين السنة والشيعة، وهما مذهب إسلاميان متقاربان إلى حدود التماثل بالأركان الخمسة.

ما الذي جرى إذا حتى ثار رعب منظمي سير الفتنة السننية «الشيعة»؟

إنها مزارع شبعاً حيث تمكن حزب الله من تدمير قافلة عسكرية «إسرائيلية»، معيدا تصويب البندقية العربية إلى

وجهتها الحقيقية في فلسطين المحتلة. فازبكت هذه العودة أطرافاً عداً أولها أنظمة الخليج التي كانت مزموه بقدرتها على المحافظة على «الستاتيكو» القائم لديها باختراع فتنة في البلدان المجاورة (اليمن والعراق وسورية)، نماذج لمقدرة السعودية على تجميم وضعها الحالي الداخلي بتفجير الأوضاع في البلدان الأخرى بما تسميه صراعاً سنياً. شيعياً أو طغيان الإخوان المسلمين... كما يقف أردوغان من داخله التركي لتأييد سنة ضد شيعة في سورية والعراق واليمن، وتستثمر الولايات المتحدة الإرهاب الإسلامي صنيفة تركيا والصعودية لإحداث شرذمة في الشرق الأوسط وتحويل الصراع الأساسي داخل الدول إلى صراعات مذهبية على مستوى الإقليم بأسره.

لماذا أثارت عملية شبعاً مثل هذا الذعر؟

أولاً: لأنها تقضي على الخطة الأميركية بتدمير المشرق العربي وتجزئته لمصلحة «إسرائيل» وتسحب من التداول مشاريع الفتنة المذهبية والقومية.

ثانياً: لأنها تثير هلع «إسرائيل»، وسوف تتسبب بفتح جبهة الجولان المحتل، ما يقضي على موردين أساسيين يستفيد منهما الكيان الغاصب: السياحة في الجولان التي ستوقف فوراً عند بدء حركات المقاومة على أرضيه، ومياه الجولان إلى حدود ينابيع الحمة وبحيرة طبريا التي تشكل 25 في المئة من استهلاك «إسرائيل».

ثالثاً: يفترض أن تدفع عملية مزارع شبعاً العالم العربي إلى تأييد المقاومة وتبني خياراتها والانتحاح بين مؤنئذتها.

رابعاً: تؤسس هذه العملية إلى انتهاء عصر تنظيمات السفليين التكفيريين لانتقاء الحاجة إلى خدماتهم الإرهابية فيصبحون أهدافاً سهلة للأنظمة العربية وقد يجد الإرهابيون أنفسهم في موسم بطالة، مسبق، إذا ما تعثر مشروعهم في الشرق الأوسط. فأوروبا ترايقهم وأميركا تطردهم وكذلك روسيا والصين والاتحاد الأوروبي من دون نسيان مصر. حتى

كاغ التقت بري وميقاتي؛ لتطبيق القرار 1701 بثبات



بري وكاغ في عين التينة

شددت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاغ «على ضرورة الثبات في تطبيق القرار 1701 حفاظاً على الأمن في لبنان».

وفي إطار جولتها على المسؤولين بعد تسلم مهماتها خلفاً لندريك بلاميلي، زارت كاغ رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وعرضت معه الأوضاع في لبنان والمنطقة في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان. وقالت بعد اللقاء: «بحسبنا بالتفصيل الوضع الأخير في الجنوب وأهمية استمرار الالتزام بتطبيق القرار 1701 من قبل جميع الأطراف. كما ركزنا على الوضع السياسي الراهن في لبنان، لجهة الاستحقاق الرئاسي واعتقد أنّ الرئيس بري ركز على أهمية انتخاب الرئيس وبورق في هذه المرحلة، مؤكداً بذل الجهود المخلصة مع باقي اللبنانيين من أجل تحقيق تقدم في هذا المجال للاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية، في ظل ما تواجهه البلاد من تحديات عديدة. فانتخاب الرئيس كما سائر المؤسسات الدستورية له تأثير وأهمية في هذه المرحلة أكثر من السابق».

وأكدت «أنّ الأمم المتحدة، وعلى وجه الخصوص مكاتب الأمين العام والمنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، دائماً موجودة هنا للدعم والتعاون وبذل الجهود الدبلوماسية في هذا الاتجاه. فإننا هنا من أجل لبنان والعمل في شكل وثيق، ليس مع جميع المسؤولين والمؤسسات

وتقدم من الأمم المتحدة ويونيفيل والحكومة الإسبانية بالتعاون مع عناصر الكتيبة الإسبانية في الجنوب أختيراً».

وأشارت كاغ، من جهتها، إلى أنّها عرضت مع ميقاتي «الأوضاع التي طرأ عليها وضرورة تأمين الأمن والاستقرار للمدينة، وكذلك ضرورة أن يعم الاستقرار السياسي والاقتصادي كل لبنان، ما يزيد من حظوظ تأمين فرص العمل اللبنانيين». وأضافت: «بحسبنا أيضاً الأوضاع في الجنوب اللبناني وشددنا على ضرورة الثبات في تطبيق القرار 1701 حفاظاً على الأمن في لبنان ككل».

الدستورية والقيادات السياسية فحسب، بل أيضاً من أجل الشعب اللبناني. ونرغب بأن نرى الاستقرار مستمراً في لبنان وكذلك الأمن في كل المناطق».

كما زارت كاغ الرئيس نجيب ميقاتي الذي أكد «أنّ الحفاظ على الاستقرار في الجنوب والتعاون مع قوات يونيفيل يعم الاستقرار السياسي والاقتصادي كل لبنان، ما يزيد من حظوظ تأمين فرص العمل اللبنانيين». داعياً الأمم المتحدة إلى «إجراء مراجعة لتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 والإزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها المستمرة للسيادة اللبنانية».

خفايا

دار حديث بين نائب من 14 آذار وسياسي مخضرم بشأن التطورات التي يشهدها لبنان وسورية والمنطقة، فأسهب الأخير في شرح وتعداد الإنجازات الباهرة التي يحققها محور المقاومة، المتنامي والأخذ في التوسع والانتساع إلى درجة أنه صار يمكن القول إنّ هذا المحور بات يمتدّ من غزة إلى موسكو مروراً ب... أثينا.

أنّ البلدان الداعمة لهم ليست في وارد استقبالهم بعد انتهاء وظائفهم. خامساً: جرت اجتماعات بين فصائل فلسطينية مسلحة في غزة، لبحث ضرورات التحالف مع حزب الله في جهات تربط جنوب لبنان بالجولان والقبضة جغرافياً. ومع غزّة والضفة بالتحالف في بدء إعلان الهجمات. إنّ مجمل هذه النقاط أدت إلى موافقة الولايات المتحدة الأميركية على الضربة العسكرية «الإسرائيلية» التي أصابت موكب حزب الله في القنيطرة وقتلت ثمانية منهم، لكنها منعت «إسرائيل» من إعلان حرب شاملة، لذلك تبذل «إسرائيل» كل جهودها لمقاومة الصراع الشيعي - السنني فتتحالف مع التكفيريين السوريين في الجولان وأماكن أخرى. سادساً: لا يعرف الإخوان المسلمون ماذا هم فاعلون، فقد أصبحوا خارجين عن القانون في مصر يقتلون العسكريين والمدنيين ويدمرن المباني وهؤلاء لهم تاريخ طويل في الإرهاب منذ سيد قطب ولتاريخه... ولولا بقية عبد الناصر الذي حاربهم لكانوا اليوم حكام العالم الإسلامي. سابعاً: تعتبر تركيا أنّ انفجار الأوضاع في سورية والعراق واليمن يتيح لها إعادة تأسيس النفوذ العثماني بواسطة الإخوان المسلمين، ويجمّد لها أوضاعها الداخلية المهترئة، فهناك عشرون مليون علوي تركي و15 مليون كردي من المضطهدين في تركيا، واعتاد النظام معاقبتهم وارهابهم، وهم يتحججون الفرصة للانقصاص. لذلك يعتبر أردوغان أنّ الفتنة السننية - الشيعية تحميمه، وتعيد به إلى المشرق العربي. هذه باختصار مفاعيل عملية شبعاً المتواضعة... كيف ستكون الحال مع عمليات ذات دوائر أوسع؟ هكذا هم يفكرون... لكن لحزب الله آراء أخرى... وأولها المزيد من التضامن السنني - الشيعي والكثير من العمليات ضدّ العدو «الإسرائيلي»... حزب الله لديه الحل والترياق فانتظروا...

بورتولانو عرض الوضع الأمني في الجنوب مع سلام و ابراهيم



ابراهيم مستقبلاً بورتولانو

زار رئيس بعثة «يونيفيل» وقاندها العام اللواء لوتشيانو بورتولانو أمس، رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية لمناقشة الوضع في منطقة عمليات «يونيفيل» في ضوء الأحداث الأخيرة في الجنوب، بحسب بيان للبعثة.

ورحب بورتولانو بعد اللقاء بتصريح رئيس الحكومة حول التطورات الخطيرة في 28 كانون الثاني 2015 الذي أكد على التزام الحكومة بالقرار 1701، وأطلعته على الاجتماعات التي عقدها مع الأطراف لتهدئة الوضع وإعادة الاستقرار إلى منطقة عمليات «يونيفيل».

وقال: «كان لي لقاء جيد جداً مع الرئيس سلام، وقد عبرت له عن قلقي من الحوادث الأخيرة في منطقة عمليات يونيفيل التي أدت إلى وفاة جندي حفظ سلام إسباني وإلى زيادة التوتر الذي تشهده المنطقة، فهناك حاجة ملحة إلى منع مزيد من التصعيد للوضع وهو ما يمكن أن يقوض السلام والأمن اللذين تمكنا من تحقيقهما والحفاظ عليهما منذ عام 2006». وأضاف: «هذه الأعمال لا تؤدي فقط إلى إمكانية تهديد الاستقرار الذي ساد في جنوب لبنان منذ أكثر من ثمانية سنوات فحسب، لكنها أيضاً تتسبب في إلحاق الأذى بجندو حفظ السلام وتعرض سلامة سكان الجنوب وأمنه للخطر». وتابع بورتولانو: «شكرت رئيس الحكومة على دعمه القوي

نشطات

المشاركة في اجتماعات مجمع الكرادلة وعدد من المجالس البابوية التي يشارك في عضويتها. كما سيحتفل الراعي بقداش عبد القديس مارون الأسكوا المقبل في كنيسة مار مارون في المدرسة المارونية في روما.

تلقى شيخ عقل الموحّدين الدروز نعيم حسن كتاباً جوابياً من السفير التركي في لبنان إيمان أوزلايز يؤكد فيه أنه نقل إلى القيادة التركية في السفارة طلبه من تركيا وحكومتها أنّ تبذل جهوداً للقائه في حل ملف العسكريين المخطفين منذ آب 2014.

وكان الشيخ حسن أرسل كتاباً في هذا الخصوص إلى السفير التركي في وقت سابق إثر لقائه أهالي العسكريين، مؤكداً «لهم أنه مستعد لبذل الجهود من موقعه للمساهمة في عودة جميع المخطفين سالمين إلى عائلاتهم»، مشدداً «على وجوب إنهاء هذا الملف الوطني والإنساني ووقف معاناة المخطفين وذويهم».

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، وزير الداخلية السابق مروان شربل، كما استقبل رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب روبر غانم.

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة، وخصوصاً الوضع الأمني، مع المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، ثم استقبل وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس وعرض معه شؤوناً إنمائية تخص مدينة طرابلس. وكان سلام التقى وزير السياحة ميشال فرعون وعرض معه شؤوناً وزارته.

استقبل رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة في مكتبه في بلس، الهيئة الإدارية الجديدة لدار العجزة الإسلامية برئاسة الدكتور محمود فاعور وحضور الأعضاء، وجرى البحث في أوضاع المؤسسة ومشاريعها المستقبلية.

يغادر الطيريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي صباح اليوم إلى روما،



سلام مجتمعاً إلى درباس في السراي

فهوجي قدّم التعازي بالنقيب الشهيد طيبخ



(مديرية التوجيه)

فهوجي خلال تقديمه التعازي بالنقيب الشهيد طيبخ

زار قائد الجيش العماد جان فهوجي بعد ظهر أمس، مجمع الإمام شمس الدين في شاتيلا، حيث قدم التعازي إلى أفراد عائلة النقيب أحمد محمود طيبخ الذي استشهد خلال الاشتباكات الأخيرة في منطقة رأس بعلبك، منوهاً بمناقبية الشهيد وبطولته وتفانيه في أداء واجبه العسكري حتى الشهادة.

شبطيني: التمسك بقرارات الشرعية الدولية

اعتبرت وزيرة المهجرين أليس شبطيني «أنّ الأحداث والتطورات المتلاحقة أثبتت ضرورة تمسك لبنان بقرارات الشرعية الدولية، من دون أن يعنى ذلك التنازل عن حقنا المشروع بالدفاع عن أراضينا وحماية سيادتنا من أي اعتداء، وذلك من خلال تعزيز قدرات الجيش اللبناني الذي يتوجب على الدولة

الإسراع في تسليحه وتجهيزه بكافة الوسائل القتالية اللازمة للدفاع». وقالت في تصريح أمس: «من هنا تكمن أهمية التمسك بالقرار 1701 وما يتضمّنه من بنود وقرارات تحمي الحدود الجنوبية وتحفظ حق لبنان في المحافل الدولية وترتب علينا في نفس الوقت عدم إقحام لبنان في أتون الحرب مع إسرائيل وهنا تكمن

أهمية التعلق بمرجعية الدولة، وخصوصاً من مجلس الوزراء يمثل جميع الأطراف». وأشارت شبطيني إلى «أنّ ما حدث في دمشق يعتبر جريمة إرهابية بامتياز، وهي طالت مواطنين لبنانيين أبرياء وقعدوا ضحية الإجراء التكفيري الذي لا يميز بين مدني وعسكري».